لن تُطرق الباب
الكاتبة:
زينب خلف التميمي

المقدمة:

القصة لِفتاة تعيش في بلد يفقده الأمان..

أهداء:

إلى الذين يقفون في محطة قطار لا يُريدون السفر، ولا يريدون البقاء، ولا ينتظرون شخص معين يحتضنهم ليخلصهم من الهلاك الداخلي .

لكن ينتظرون ..

في تمام الساعة الرابعة عصرًا
في هروبي المُعتاد عليه في آخر فترة جالسة على أعلى الدرج الخارجي في بيتنا ورافعة رأسي إلى السماء في أحد الأيام الشتوية. .
الجو جميل وهناك سربًا من الطيور فوق رأسي كانت تقول أمي عند صغري إنه عرس وهذا تجمع تابع لهُ لا أعلم إن كان كلامها حقيقة لكنه مقنع. .
متكئة على الحائط أضع الروج الوردي على شفتاي الناعمة وشعري الأسود الطويل منسدل على ظهري تأتني أفكار بقصة. . ارتدي فستاني الطويل ذات اللون البنفسج.

اللون الواقعة في غرامه هذه الفترة!
ينتابني شعور الأمل القليل مع النظر إلى الساعة
باستمرار والكثير الكثير من شعور الخيبة

تشاجرت معهُ
وقلت له: أخر يوم لك هو الخميس إما ان يأتوا اهلك بطلبي، وإما أن ينتهي كل شي فلقد ازدادت وعودك دون تنفيد، وزادت أعذارك الغير منطقية لكنني أصدقها خوفًا من الخيبة.
خوفًا من سقوط عشرينً ارضًا ..

ذبابة على يدي ازعجتني كثيرًا أطردها فتعود .
وأيضًا قطط تلعب تارة يذهبن إلى امهن يتكورن حولها يرضعن حليبًا منها فيعودن إلى اللعب
تارةً أخرى حقًا أنهن جميلات
ياترى هل لديهن هموم مثلنا؟
هل يعانين الحب وخيبته !

إمام نظري وقفت حمامةً على عمود الكهرباء والطير كلما يحاول الوقوف بجانبها تذهب بعيدًا منه فيعد ويكرر المحاولة إلى أن طارت وغادرت المكان بأكمله
رُبما جُرحها عميق!

ها هي الساعة صارت ٤: ١٤ وولم ينطرق الباب ولم يرن هاتفي، ولكن هناك خيطُ أملً بداخلي

الخيبة ها هنا عن بعد دقائق مني فتغيم فوق رأسي
ستخنقني لو غيمت أنا على يقين. ...

لن يتغير شيءٍ غير أن القطة جلست بجانبي وتنظر بداخل عيناي. .

عيناها خضر جميلات وجسمها بني مرقع فجاءها صِغارها يرضعون مرة أخرى يا ترى كيف هو شعور الأمومة؟ هل هو جميل؟ ؟

أتوقع إنه جميل أود أن أعيشه كثيرًا!

مع رجل يشعرني وجوده بالأمان.

الوقت يمر ولم أسمع صوت الباب ينطلق هل الخلل في أذني؟

أم في الشخص الذي وعدني؟

أنزل وافتح الباب لكي أرى؟ ؟

أم أرسل لهُ رسالة؟

أم أبقى هكذا أكتب فقط؟

ها خطرت فكرة على بالي أن أشغل تفكيري بترتيب الاستقبال أكثر رُبما يأتوا!

ها أنا انتهيت من الترتيب مجددًا لكن لم يأتوا
وأنا أرتب أتت ابنة أختي الجميلة
تقول: نور (شنو جاي تسوي)لن تناديني
(خالة)وبختها مسبقًا كثيرًا لكن دون جدوى.
أنا: نظرتُ لها بابتسامة هل أجب على سؤالها
أم أسكت؟ ؟
أقول لها: إنني أرتب الاستقبال أم أصلي من
داخلي
لحدوث شي يغير كل شيء وبأن لا أخيب
لم أجبها
سمعت الباب فنهضت متخبطة أرى من الطارق
إلا أنه أخي!
أفق كم أنه شعور قَاسَ!
هناك ثقلًا كبير جِدًّا أود زوالهُ عن كاحلي
أرهقني.

الساعة الرابعة وثلاثة وأربعون دقيقة الآن. .
أخي يرتب نفسه ويلبس
ويأتيني: نور هل ملابسي جميلة؟
وحذائي هذا أجمل أم هذا؟
قلت: الأسود أحلى ولونه ناصع
فخرج من الباب وعاد على الفور فنزعه ولبس الثاني لن يقتنع به أبدا
ينظر إلى نفسه كثيرًا في المرآة هناك ارتباك واضح عليه
يرتب ملابسة تارة ويرفع شعرهُ تارةً أخرى.
كأنه في موعد مع حبيبته
ههههه (الله يهني بلقائه الاول)

فتحت شعري الجميل وسرحته أكثر.
أحبه كثيرًا!
أذهب اقرأ رواية؟
أم انتظر قليلًا؟
والله سأنهي كل شيء حَقًّا اذا لم يأتي ويطرق بابي!
نور توقفي عن الانتظار، والحيرة بقراءة رواية
الجو يبدأ يتحول إلى الغروب لن ينطرق الباب بعد قد تأخر الوقت.
حان الغروب الذي خفتُ منه كثيرًا. . .
تمام لأذهب ولأستمع دعاء ليلة الجمعة أفضل لي عند ربي
سيعوضني! ! !

الساعة الآن ٥: ٢٦ صوت الأذان يعلو كل مكان
ولم يطرق الباب غير أبي وبيده مجموعة خضروات. .
الدعاء لازال لم ينتهي وأنا في عذري الشهري ولا يسمح لي الصلاة
انقطع أملي بك.
وزادت خيبتي.
طابت نفسي منك.
البرود يعم داخلي.
انتهت الثقة بك وبالجميع.
لكن مازال أملي بربي

أذهب لأستمر أنا بروتيني اليومي لأطهو العشاء لكن هناك ثقل بكامل جسدي. .
انحناء أضلعي.
خيبة لن تصف.
فكري مشوش.
أطرح اعَذَار اوهم نفسي بِهِ؟
أم أنهُ لايستحقني؟

لم يرن الهاتف أيضًا، ولم تصلني رسالة. .

تنادي أمي: نوراكملي العشاء بسرعة والدكِ لدية شغل.
أتكال أمي الكبير علي أحبه لكن أحيانًا يتعبني.
.
لكن تفرح أمي عندما تراني أنجز أغلب أعمال المنزل دونها.

لا أحد من إخوتي أو أمي يعلم ما بي. .
بالأحرى الجميع لا يعلم ما نمر به. .
وما ننتظر، وما يأذينا، ويكسرنا،
هناك ضغوطات كثيرة ونحنُ مازلنا في مقتبل عمرنا!

ثم نعيد بناءً أنفسنا من جديد. .

ولا أحد يهتم أيضًا سواك أنت من تقرا ما اكتُب

أنت القارئ العاطفي رُبما تشعر مثلي تمامًا لكن بخيبة مختلفة.

رُبما تمر بنفس موقفي!

رُبما لم ولن يفهمك أحد وهناك مشاعر كثيره تود إخراجها

بكلام أو ببكاء أو صراخ

ثم تنظر إلى جانبك لا تجد شخص يستحق يرى ضعفك هذا وتعبك الداخلي. .

استمر ببناء نفسك مثلي تمامًا اقرأ روايات وقصص أخرى اطلع على العالم سافر. .

لكن لا تبوح ما بداخلك لأناس لا يستحقون!

أصدق شيءٍ كتبته في وصف الرجال

(الرجال وحوش مؤقتة)

فلا يستحقون ثقة أكثر ٥٠٪ لو أعطيت كاملة ستزيل عيناه لغيركِ ويترك الاهتمام بكِ شيئا فشيئا سيتحول لإهمال. . .

والنساء لا يجب عليك إعطائها أكثر من ٨٥٪

لو أعطيت أكثر ستقوى عليك. .